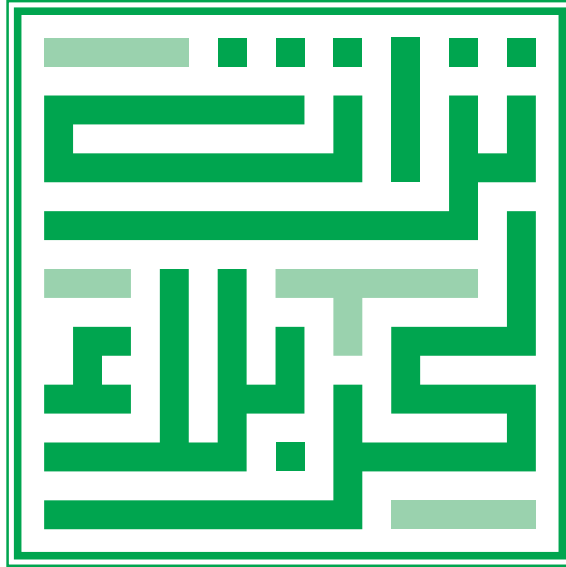


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تُصَدَّرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

قِسْمِ شُؤُونِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ / مَرْكَزِ تُّرَاثِ كَرْبَلَاءِ

السَّنَةِ الْخَامِسَةِ / الْمَجْلَدِ الْخَامِسِ / الْعَدَدِ الْأَوَّلِ

شَهْرُ جُمَادَى الْآخِرَةِ ١٤٣٩ هـ / آذَارُ ٢٠١٨ م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم
شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء. - كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة،
قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ. = 2014-
مجلد : صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية. - السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الاول (آذار 2018) -
ردمدم : 5489-2312
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق) - تاريخ - دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعية) - كربلاء - العراق - المؤلفات -
دوريات. الف. العنوان.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01

مركز الفهرسة ونظم المعلومات



ردمد: 2312- 5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار / جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق / جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون / جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيئة التحريرية

- أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. حسين علي الشراهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)
أ.د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)
أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)
أ.م.د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

- أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

- أ.م.د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:
١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢- يقدم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة ويخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.

٣- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشوراً وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر الأفكار المنشورة جميعها في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب- يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ج- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com)

أو موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No: الرقم: ب ت ٤ / ٩٨٦٤
Date: "مع استاذة فواتنا السليمة لبحر الازمان" ٢٠١٤/١٠/٢٧ التاريخ:

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنفا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناء على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للشر العلمي والترقية العلمية .

مع التقدير



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة

٢٠١٤/١٠/

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى

- قسم التوثيق العلمي/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- السفارة

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم الشمعة الخامسة

الحمد لله خالق الخلق وبارئ الرزق حمداً يليق بجلاله، وكما
يحبُّ أن يُحمّد، والصّلاة والسّلام على خير خلقه سيّدنا ونبينا محمّد،
وعلى آله نبراس الهدى و آية التّقى الذين أذهب الله عنهم الرّجس
وطهّرهم تطهيراً.

أمّا بعد : فبين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الأول -
المجلّد الخامس للسنة الخامسة من مجلّة تراث كربلاء، وهي بهذا
توقد شمعتها الخامسة، بعد أن قدّمت ما يؤهّلها للوقوف في مصاف
المجلّات العالميّة العلميّة المحكّمة الرصينة التي يُشار لها بالبنان ؛
وذلك بفضل الله تبارك وتعالى، وبركة أبي الفضل سيّدنا العباس
ؑ، وبأقلام الباحثين المرموقة التي هي شريان الحياة في المجلّة،
وبجهود هيأتي المجلّة الاستشارية والتحريرية، فقد قامت الهيأتان
بوضع الخطط و الدّراسات للرقّيّ بالمجلّة إلى المستوى الذي يليق
بها، فزوّدت الباحثين بالعناوين التي ترغب المجلّة الكتابة فيها،
ووضعت محاور تراثيّة للنّدوات الموسّعة التي عقدتها مع بعض
الجامعات العراقيّة، فضلاً عن مراجعة وتصحيح الأبحاث الواردة
إليها، وإرشاد الباحثين، للرقّيّ بالبحوث إلى المستوى العلميّ
المرموق قبل إرسالها إلى المقومين العلميّين المشهود بكفاءتهم في
الجامعات العراقيّة .

ونظرًا لوجود قسم كبير من التراث الكربلائي مُغَيَّبًا بين ثنايا المخطوطات التي هي عرضة للتلف والاندثار، ولأهمية التراث المخطوط وما يحويه من كنوز معرفية، ونكات علمية تساهم بشكل فاعل في توثيق التراث، وفتح الآفاق أمام الباحثين والدارسين للشروع في أبحاثٍ ودراسات مبتكرة وأصيلة تثري البحث العلمي، وتساهم في تطويره، قررت المجلة أن تُلحق في هذا العدد، وفي الأعداد القادمة شيئًا مما يختصُّ بالتراث المخطوط يُقدِّم للقراء الكرام مخطوطة محققة، أو صورة لمخطوطة، أو فهرسة للمخطوطات، أو أختامًا، أو بلاغات، ونحو ذلك مما يُعنى به التراث المخطوط، ففي هذا العدد ننشر تحقيق نصّ الترجمة الذاتية للشيخ محمد تقي الهروي الحائري المذكورة في خاتمة كتابه (نهاية الآمال في كيفية الرجوع إلى علم الرجال) إذ ترجم نفسه في هذه الخاتمة، وهو أحد أعلام تراث كربلاء إذ سكن فيها أكثر من ربع قرن مدرسًا واستاذًا، إلى أن توفي فيها، ودفن في الصحن الحسيني الشريف. وأمَّا بقية أبحاث هذا العدد فقد تنوعت بين إحياء التراث المغمور لبعض علماء كربلاء، و البحث في سيرتهم ومنهجهم و دورهم العلمي، وبين دراسة شخصياتهم ونتائجهم الفكرية والمعرفية، فضلًا عن الأبحاث الأدبية والتاريخية، وغيرها من الأبحاث التي شكَّلت تنوعًا علميًا يتناغم مع دور المجلة و أهدافها التي تسعى لتحقيقها.

و كما نشرنا للقارئ الكريم في العدد الأوّل من العام الماضي
السيرة الذاتية لأعضاء هيأة مجلة تراث كربلاء، فقد قررنا نشر
سيرتهم الذاتية المحدثّة في هذا العدد. ويكون هذا معتمداً في العدد
الأوّل من كلّ عام.

وفي الختام نرجو من القراء الكرام رفقنا بكلّ ما من شأنه
النهوض بالمجلة أكثر فأكثر، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين
والصلاة والسّلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(رئيس التحرير)

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفزية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل،
أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّر بحدود مكانية مادية
فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكل بذاتها تراثاً لسلالة
بعينها، وتشكل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي
إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات
الحيف التي وقعت عليها: فمرة لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات
متناسلة على مدى التاريخ، ومرة لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي
إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي
إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه
المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ
تراثها، وأُخزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو
المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع
للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث
كربلاء، لتحمل همومًا متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء
بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت
عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعلق سلبًا أو إيجابًا على حركيتها، ثقافيًا ومعرفيًا.

- إجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهياة التي هو عليها واقعًا.

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الإلتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والإقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص عنوان البحث اسم الباحث

٢٧ السيد محمد المجاهد الطباطبائي الحائري
وترائه المغمور (الوسائل الحائرية) أنموذجاً
مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي
الحوزة العلمية
التجف الأشرف

٩٣ علماء كربلاء محمد مهدي الشهرستاني
(١١٣٠هـ - ١٢١٦هـ) أنموذجاً
م.د. فاطمة فالح جاسم الخفاجي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

١٢٣ من أعلام مدرسة كربلاء السيد محمد جواد
العالمي أنموذجاً
م.د. محمد ناظم المفرجي
جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
قسم الفقه و أصوله

١٧١ مدرسة السردار حسن خان ودورها العلمي
أحمد مهلهل مكلف الأسدي
ماجستير تاريخ / مركز كربلاء
للدراسات والبحوث/ العتبة
الحسينية المقدسة

٢٠١ كربلاء في الرواية الإسلامية حتى سنة
١٤٨هـ / ٧٥٦م
أحمد فاضل حسون سرحان
ماجستير تاريخ / مركز تراث كربلاء /
العتبة العباسية المقدسة

٢٤١ الشيخ محمد الطُّرفي واستدراكاته النحوية
كتاب التحف الطرفية مثالا
أ.م.د. فلاح رسول الحسيني
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

٢٧٣ الإتجاه الديني في شعر عباس أبو الطوس
أ.م.د. سها صاحب القرشي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

٣٠٩ منهج ولي بن نعمة الحسيني في كتابه مجمع
البحرين في فضائل السبطين
م.د. علاء حسن مردان اللامي
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة
فرع ذي قار

٣٤١ التراث المخطوط

السيرة الذاتية للشيخ محمد تقي الهروي
الأصفهاني الحائري (١٢١٧-١٢٩٩ هـ)
محمد حسين الواعظ النجفي
الحوزة العلمية
قم المقدسة

٣٦٧ السيرة الذاتية لأعضاء هيأتي مجلة تراث
كربلاء

Sebah Hashim Kereem
M.A. in History
Karbala University
College of Education for
Human Science
Dept. of History

Trade in Holy Kerbala City from the
Fifth Hijri to the Eight Hijri Century

19

The Curriculum Vitae of the Members of the Advisory
and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.

39

منهج ولي بن نعمة الحسيني في كتابه

مجمع البحرين في فضائل السبطين

The Approach of Weli Bin Ne

ima Al Husseini in his Book

" Mujem»a Al Behrein Fi Fedha»

il Al Sebtain" as a Model

م.د. علاء حسن مردان اللامي

كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة

Lect. Dr. Hassan Merdan Al Lami

College of Al Imam Al Kadhum(phi) for Islamic

Sciences

الملخص:

وجدنا من الضروري تسليط الضوء على هذا الكتاب للاستفادة من أفكاره وصوره التاريخية بحق السبطين عليهما السلام مع التأمل في رواياته وقيمتها الفكرية والتاريخية للاستفادة أكثر في كشف أسرارها أو معناها الظاهري على أقل تقدير، ويبقى أسلوب المؤلف وطريقته كفيلين في كشف ذلك مع اجتهاد الباحث في تفكيك ذلك وتقديمه بصورة واضحة متطابقة مع ثقافة العصر الحالي.

والحق أن صاحب كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين عليهما السلام عمل على التأصيل لفضائل أهل البيت عليهم السلام بأسلوبه الخاص راجياً من ذلك إشاعة ثقافة واسعة تنمي فكر المسلمين تجاه قيمة الأئمة وما يتحلون به من مكارم وبعد غيبي وإعجازي لا يتحقق إلا مع نبي أو وصي، وهذا الأمر جعل المؤلف يهتم بكل الروايات التاريخية والفكرية على أنها واقع مسلم بوقوعه لا إشكال فيه، إنما الأشكال فيمن يقرأ ذلك ولا يأخذه على محمل الجد، وعليه جاءت مواضيع الكتاب لتعالج هذه النقاط المهمة في نظر المؤلف.



Abstract:

We found that it is necessary to shed the light on this book to get benefit from its thoughts and historical image in the right of the two prophet's grandsons(p.b.u.t.). This in addition to consider its narratives with their intellectual and historical values to gain more in what concerns uncovering its secrets or the external sense at least. The author's style and method remain as reasons of uncovering that, as well as the researcher's diligence in decomposing that and presenting it with a clear image applicable to the current era culture.



المقدمة

إن الرؤية التاريخية والفكرية إنما هي عصارة أفكار تعبر عن توجه المؤلف أولاً وتكشف عن محاولة في معالجة صورة ثقافية ثانياً، فضلاً عن ذلك فهي توثق للعصر الذي تنتمي له، فالقضية ليست محصورة بالكلمات التي يسطرها المؤلف في كتابه، بل أكثر من ذلك، فإذا وقفت على جوهر موضوع ما، فهي في حقيقة الأمر تؤصل لعصر الكتابة من حيث الثقافة السائدة والانتهاآت الفكرية التي تنتمي إليه-عهد المؤلف-وهذا بحد ذاته يستفيد منه في تقييم الحالة الفكرية التي راجت آنذاك هذا من جهة، ومن أخرى تجد المؤلف يحاول أن يقدم كتابه أو أفكاره بصورة مقبولة عند أغلب طبقات المجتمع ولكي يحقق ذلك يستعين بمصادر تتفق مع تلك الطبقات لا أن تكون محصورة في زاوية طبقة محدده أو مذهب معين، وهذا بدوره يكشف عن جانب مهم وهو التعريف بالمصادر التاريخية والفكرية الأخرى، إذ يلاحظ أن في زمن المؤلف (القرن العاشر الهجري/ السادس عشر ميلادي) كتباً رائجة وأفكارها واضحة استعان بها، لكنها اليوم ليست موجودة، وقد تكون من المؤلفات الضائعة أو المفقودة، وهذا أمر يحسب للمؤلف أنه ساهم بحفظ كتب التراث الإسلامي ووثق لها في كتابته هذه، وأيضاً كشف عن محتوى تلك الكتب ومادتها، ومن ثم يسهل على الباحثين أو المهتمين عملية التعرف إلى طبيعة تلك الكتب وقيمتها العلمية.

والشيء الآخر الذي يمكن إلفات النظر إليه هو صراع الأفكار أو الثقافات المذهبية، إذ إنها منبع الكتابة والتأليف في سبيل إثبات حجة أو رد على موضوع وإبطال حجج أخرى لا تنتمي إلى فكر مذهب ما، أو أن المؤلف حاول جاهداً إثبات فكرة يراها من الأمور التي ينبغي على المسلمين جميعهم التأمل من خلالها أو معرفة قيمتها على أقل تقدير، وهذا ما فعله صاحب كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين عليه السلام إذ عمل على التأصيل لفضائل أهل البيت عليهم السلام بأسلوبه الخاص، وقد قُسم البحث على أربعة مباحث وهي تبدأ من المبحث الأول دراسة سيرة المؤلف بصورة عامة، والمبحث الثاني كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين، إذ يكون التركيز على الذين ذكروا الكتاب من المؤلفين مع ذكر سبب تأليفه وأيضا التذكير ببعض المصادر التي رجع إليها مؤلف كتاب مجمع البحرين، أما المبحث الثالث الرؤية التاريخية للكتاب بما يخص التسلسل التاريخي لتوثيق الأخبار الواردة فيه، وفيما يخص المبحث الرابع فركز على الرؤية الفكرية للكتاب وأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الدراسة المتواضعة والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: إطلالة على سيرته الشخصية :-

يعد السيد ولي بن نعمة الحسيني من الشخصيات العلمية الكربلائية، والتي قدمت نتاجاً علمياً رائعاً، ولا سيما في مجال التاريخ، إذ اهتم بدراسة النبي محمد ﷺ و الإمام علي بن أبي طالب ﷺ والسبطين الحسن والحسين ﷺ، وأيضا بعض المؤلفات جاءت لتبحث في مسائل فكرية أو عقائدية، أو قراءة في كتب الحديث الشيعية، وحاول أن يعطي واقعا فكريا يتلاءم مع فكر مدرسة أهل البيت ﷺ، ومع ذلك النتاج الفكري والتاريخي إلا أن البحث في سيرة هذه الشخصية الكربلائية يتعذر في إثبات جوانب كثيرة من حياته، إذ لم يركز عليها أصحاب كتب التراجم، والذين اهتموا بكتب التراث الإسلامي، ومن ثم يكون هناك حاجة للبحث والتحقق من السيرة الشخصية للسيد ولي ﷺ حتى يتسنى للمهتمين الوقوف على واقع الحياة العامة لهذه الشخصية، وسنقف على أقوال الذين ترجموا له أو أعطوا فكرة عن أثره العلمي، حتى تكون الصورة واضحة أو مقبولة وما يتناسب مع حجم مؤلفات هذه الشخصية الرائعة.

جاء في أقوال بعض كتب الرجال والتراث، أقوال توضح مكانة هذه الشخصية العلمية، إذ جاء كالاتي: «السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري. كان عالما فاضلا صالحا محدثا، له كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين، وكتاب كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ وكتاب منهاج الحق واليقين في فضائل علي أمير المؤمنين ﷺ، وغير ذلك»^(١). وهذا ما جاء ذكره لدى محسن الأمين^(٢)، وعند أبي القاسم الخوئي^(٣).

وقال خير الدين الزركلي: «ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري: فاضل، إمامي. من أهل كربلاء. له كتب، منها: (كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب) فرغ منه سنة ٩٨١ هـ و(تحفة الملوك في الزهد وأحوال الملوك الماضين وحسن العدل والحلم)، و(قبح الظلم)، و«مجمع البحرين في فضائل السبطين»^(٤). وقيل بحقه: العلامة المحدث السيد ولي الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي، من أعلام القرن التاسع الهجري^(٥).

أمّا بشأن لقب الرضوي^(٦)، فهو نسبة إلى الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام، والحائري، نسبة إلى الحائر^(٧) الحسيني المقدس كما صرح عن نفسه قائلاً: «ساكن السّدة السنية وتراب العتبة الحسينية»^(٨). وهو بذلك من أهل كربلاء الأفاضل، كان من علماء الإمامية المشهورين في القرن العاشر الهجري، وعلى الرغم من شهرته في التأليف وما أنتجه من نتاج علمي إلا أن ذلك لم يشفع له لدى أصحاب الكتب الرجالية أو التراجم، فليس هناك معلومات مفصلة عن حياته منذ ولادته حتى وفاته، لم تعطِ حقها من قبل أصحاب التراجم ولم تذكر بشكل مفصل، حتى إنها لم تذكر سنة الولادة والوفاة، سوى أنه كان حياً بعد عام (٩٨١ هـ/ ١٥٧٣ م)^(٩)، كونه فرغ من تأليف كتابه مجمع البحرين في فضائل السبطين في هذا التاريخ، ألّف الحائري كتباً عديدة غنية بعلمها أغلبها تتحدث عن مناقب الإمام علي عليه السلام والأئمة المعصومين عليهم السلام، وتناولت مؤلفاته أيضاً الجوانب العقائدية والأخلاقية، والزيارات وهي كما يلي:

١. كتاب كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (١٠).
٢. كتاب منهاج الحق واليقين في فضائل علي أمير المؤمنين عليه السلام (١١).
٣. كتاب منهاج الحق واليقين في تفضيل علي أمير المؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين (١٢)، ذكر فيه الأخبار من طرق العامة والخاصة (١٣).
٤. كتاب تحفة الملوك الذي هو خير من الذهب المسكوك (١٤)، آداب إسلامية جمعها المؤلف مستندا إلى الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وأقوال بعض الفلاسفة، وهي في مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة (١٥).
٥. كتاب العسل المصنفي في فضل الصلاة على النبي المصطفى عليه السلام (١٦)، جمع فيه فضائل الصلاة عليه عليه السلام وخواصه ورتبه على ثمانية أبواب (١٧).
٦. كتاب مصباح الزائر في فضائل زيارة خامس آل العبا مطلقا وفي أوقات معينة وبعض آدابها في الأحاديث المروية المستخرجة البعض منها عن كتاب (كامل الزيارة) لابن قولويه (١٨).
٧. كتاب أنوار السرائر ومصباح الزائر، وهو مختصر في فضائل الأئمة وزياراتهم عليهم السلام (١٩)، وقيل هو رسالة بالفارسية في أحوال الأئمة عليهم السلام وزياراتهم (٢٠).
٨. كتاب درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (٢١). فضلا عن كتاب مجمع البحرين الذي نحن في صدده.

المبحث الثاني: كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين عليه السلام :-

على وفق ما تيسر من الاطلاع والبحث عن كتاب مجمع البحرين وتتبع الأقوال الصادرة بحقه، جاء لدى بعض الذين كتبوا بشأن المصنفات والمدونات، والذين اهتموا بكتب التراث الإسلامي بعض الأقوال المادحة أو الواصفة لكتاب مجمع البحرين، ويستفيد من تلك الأقوال أهمية الكتاب فضلا عن توافره واطلاعه القراء والمهتمين به، وبذلك تكون له أهمية فكرية وتاريخية تعبر عما جاء فيه، وأيضا إن تلك الأقوال لها قيمتها من الناحية التوثيقية، إذ إنها حفظت معلومات عن الكتاب، والشيء الآخر أنها قدمت له صورة مصغرة تفي بتعريفه ولو بشكل موجز أو أقل من ذلك، لكنها تعني الكثير للباحثين والمهتمين لكتب التراث الإسلامي، ومن هذه الأقوال التي ورد ذكرها، ما قاله آقا بزرك الطهراني، يقول: «مجمع البحرين في فضائل السبطين للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، المقارب لعصر الشيخ البهائي، كما يظهر من تأليف كتابه " كنز المطالب " فإنه فرغ منه ٩٨١هـ / ١٥٧٣م» (٢٢).

وجاء ذكره عند بعضهم من دون أي تعليق أو توضيح بل اكتفوا بالعنوان ونسبته للمؤلف (٢٣)، فهم بذلك لم يزودونا بأي معلومات تاريخية أو فكرية تعطي معنى للكتاب والمؤلف بالوقت نفسه. واعتمده بعضهم في النقل والتوثيق التاريخي، وهناك من وثق رواية تتحدث عن استحباب الصدقة ولو على غير المؤمن، حتى دواب البر والبحر، وعلى الذمي عند ضرورته، كشدة العطش (٢٤). وأيضا تكرر النقل عنه فيما يستحب

من القراءة والدعاء^(٢٥)، وفي موضوع كراهية قبول هدية الكافر والمنافق وعدم تحريمها^(٢٦). وهناك من اعتمد عليه في نقل المعلومات التي تهتم بالجانب الفقهي والتشريعي، ولا سيما فيما يخص الصلوات^(٢٧)، وفي استحباب إطعام الحيوانات وسقيهم^(٢٨)، وفي الدعاء^(٢٩)، وبشأن الهدية أيضاً^(٣٠). واعتمد عليه في نقل كرامات الإمام الحسين عليه السلام^(٣١).

فالذين اعتمدوا على كتاب مجمع البحرين جاء ذلك على وفق حاجتهم للمعلومة التي احتواها الكتاب، وهذا يعني أن له قيمة تاريخية وفكرية تفي بحاجة الآخرين، وهذا يعطي قيمة علمية للكتاب، وفي الوقت نفسه يشير إلى أن المؤلف اختار مواضيعه بعناية ورتبها على أساس ما لها من أثر في الفكر الإسلامي، وهذا واضح من خلال ما جاء في الكتاب أو من الذين اعتمدوا عليه في عملية التوثيق ونقل المعلومة التاريخية والفكرية.

أمّا بشأن سبب تأليفه لهذا الكتاب فيقول المؤلف: (قد كان في قصدي دائماً أن أجمع شيئاً في غرر مناقب الإمامين الهمامين السيدين السندين... وكان يعوقني عن مرامي حوادث الزمان، وبما طلبني به دهري الخوّان ولم يساعدي، فقلت في نفسي وأنى التناوش إلى بلوغ ذلك المطلب الجليل، لأنّ بضاعتي قليل ولساني قليل، ولا أظفر بذلك المطلوب إلاّ بعناية وتوفيق من الله تعالى والاستمداد من فيوض أرواحها وأرواح جدهما وأبيهما، ولهذا قعدت عزيمتي عن تلك المرام، وصرفت همي عنه حتى يبلغ الكتاب أجله. فلما رأيت أهل الزمان من الجهال والأعيال

كثيري الجهل بمعرفتهما، قليلي العلم بعلو شرفهما وجلالة محلها... إلا القليل من أولي البصائر والنهي العارفين بحقها... فعند ذلك نهضت لي عزيمة القاعدة، وتحركت همتي الساكنة، فوجهت قريحة خاطري، وشرعت في جمع مناقبها المتفرقات من مسنده ومرفوعه ومن أصوله ومن فروعه، وألهمت بإخراجه من القوة إلى العمل، ونظمته في سلك البيان من أحاديث الصحاح والحسان، وخضت في بحر فضائلها، وأخرجت منها اللؤلؤ والمرجان، ما لم يطمثهن من قبلي انس ولا جان، وأرجو من الله بجمعه الحور والولدان. وأنا اعتذر فيه إليهما لعجزني عن إحاطة مفاخرهما، وقصوري عن إتيان مآربهما، لأنني جمعت ما ذكرت من فضائلها في هذا الكتاب، فهو غرفة من البحار، وقطرة من الأمطار، وقراءة من الدنيا، ومن ذا يحيط بفضلهما؟ وأين الثريا من يد التناول؟!... فسميته: «مجمع البحرين في مناقب السبطين الحسن والحسين» وما قصدت بذلك؟ إلا تقرباً إلى الله سبحانه، وإلى رسوله، وإلى أبيهما وإليهما...» (٣٢).

يتضح مما جاء لديه أنه حاول أن يكتب الكتاب قبل مدة، لكنه لم ينجزه بسبب المشاغل، ولكنه أصر على تأليفه وحسب قوله إن في زمانه كان الكثير من الناس من يجهل حق السبطين عليه السلام ومن ثم كان همه أن يكون الكتاب في بث ثقافة تاريخية وفكرية بحق أئمة أهل البيت عليه السلام ويأتي في مقدمتهم السبطان عليه السلام، وأيضا كان في رغبته أن يجني ثواب ذلك العمل في يوم الجزاء.

أمّا بشأن مصادره في تأليف كتاب مجمع البحرين فقد اعتمد ولي بن نعمة الحسيني على جملة من المصادر التاريخية والفكرية التي جاء فيها

ذكر لمناقب أهل البيت عليهم السلام، وهذا بدوره يعطي صورة إيجابية لتلك المصادر المستخدمة ومن خلال جانبين، الأول يعكس القيمة التاريخية والفكرية للمصادر التي اعتمدها مع توضيح محتواها بصورة غير مباشرة، والجانب الآخر حفظ بذلك اسم الكتب التي استخدمها، إذ قام بالتوثيق لها والتأصيل عنها، فإذا ما فقد بعضها أو ضاع تجد أثره أو ذكره في كتاب مجمع البحرين، وهذه ميزة وفرها هذا الكتاب الذي ذكرناه.

فيما يخص المصادر فهي كثيرة ولو استعرضناها يطول بنا البحث وقد يخرج عن طبيعته أو موضوعه، لذا سنذكر بعض من تلك المصادر التي تنوعت بتنوع أفكار الكتاب، إذ اعتمد على كتب كامل الزيارات لابن قولويه القمي (ت ٣٦٨هـ / ٩٧٨م) ^(٣٣)، والإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) ^(٣٤)، والمناقب للموفق الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م) ^(٣٥)، ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م) استخدمه بكثرة ^(٣٦)، وكشف الغمة في معرفة الأئمة للأربلي (ت ٦٩٢هـ / ١٢٩٢م) ^(٣٧)، وكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م)، وغيرها من المصادر المستخدمة.

أما كتب الحديث فجاء في مقدمتها كتاب المسند لأحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) ^(٣٨)، والجامع الصحيح للترمذي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ^(٣٩)، وفضائل الصحابة لأبي المظفر منصور بن محمد التميمي السمعاني (ت ٤٨٩هـ / ١٠٩٥م) ^(٤٠)، ومصابيح السنة للحسين

بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٠ أو ٥١٦ هـ / ١١١٦ أو ١١٢٢ م) (٤١). وهناك الكثير من المصادر التي استخدمها والتي تزيد على أربعين مصدرا متنوعا بين كتب التفسير وكتب السير والحديث والفقهاء، وهذا يشير إلى ألى أن المؤلف ربما كان يملك مكتبة كبيرة اعتمدها في تأليف كتابه، أو أنه اعتمد على المكتبات العامة التي توافرت في مدينة كربلاء آنذاك، وليس من المستبعد أنه اعتمد على مكتبة العتبة الحسينية المقدسة آنذاك.

المبحث الثالث: الرؤية التاريخية للكتاب:-

الذي يطلع على الكتاب يجده يحتوي على قيمة تاريخية مهمة عن الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، اذ يبدأ بالتوثيق لهما منذ الولادة، فيعرج على الأفضلية التي يتمتع بها كل واحد منها، وسوف نبين تلك الأهمية على وفق المعلومات التاريخية التي اختصت بكل إمام منهما عليهما السلام وكالاتي:

١- الإمام الحسن عليه السلام:

بدأ بالحديث عن الإمام الحسن عليه السلام مستخدماً الكلمات البليغة في بيان فضله، ونسبه إلى أمه وأبيه عليهما السلام وجده النبي المصطفى صلى الله عليه وآله، رابع أهل الكساء (٤٢)، وجاء في كلماته تأكيد على دور الإمام الحسن عليه السلام في العلم على أنه أصل من أصوله وهو الإمام الثاني من أئمة أهل البيت عليهم السلام وصاحب المحن، يريد بذلك ما مر عليه من أمور عصيبة بعد توليه حكم الدولة الإسلامية، إذ حينها تعرض للقتل، فكان عليه أن يتخذ تدابير

متوافقة مع مستقبل الإسلام والمسلمين، وأيضا ذكره بالمسموم نسبة إلى
حادثة شهادته عليه السلام (٤٣).

بدأ باستعراض الأقوال والروايات التي تحدثت عن زمن ولادة الإمام
الحسن عليه السلام ويرى أن أصح الأقوال كانت ولادته في المدينة منتصف شهر
رمضان من السنة الثالثة من الهجرة، وإنه ولد لسته أشهر من الحمل (٤٤).
ثم تحدّث عن تسمية الإمام الحسن عليه السلام وذكر أن من سماه باسمه جده
رسول الله صلى الله عليه وآله وعق عنه بكبش، ومن ثم يستعرض الروايات التاريخية
التي ذكرت هذا الموضوع وما جاء فيها من صور واصفة لولادة الإمام
الحسن عليه السلام، مع عناية واهتمام رسول الله صلى الله عليه وآله (٤٥). ثم يستعرض المؤلف كنى
الإمام وألقابه (٤٦). ولقد أفرد بابا من أبواب الكتاب للحديث عن حب
رسول الله صلى الله عليه وآله للسبطين عليهما السلام، معتمدا في توثيق ذلك على كتب الحديث
النبوي وغيرها من كتب التاريخ الأخرى أو الكتب التي اهتمت لذكر
أهل البيت عليهم السلام (٤٧). ثم يتحدث عن محبة النبي صلى الله عليه وآله للإمام الحسن عليه السلام كما
ورد في الأحاديث النبوية والروايات التاريخية (٤٨). وأيضا يذكر في باب
منفرد فضائل السبطين عليهما السلام (٤٩).

ومما جاء في مناقب الإمام الحسن عليه السلام هناك بعض الروايات التي
اعتمدها المؤلف في كتاب مجمع البحرين على أنها جاءت لتبين مقام
الإمام الحسن عليه السلام في ظل جده رسول الله صلى الله عليه وآله لكن في الحقيقة هذه
الفضيلة أو المنقبة ربما تكون من الأمور الموضوعية وهي تحمل أكثر من
معنى، وسوف نستعرض الحديث الذي نقله وناقشه، وهو كالاتي: «ذكر
في "كشف الغمة" مرفوعاً إلى أبي بكر نفيح بن الحارث الثقفي، قال:

رأيت رسول الله ﷺ والحسن بن علي عليه السلام على جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول: **ان ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين**»^(٥٠).

فمصدره لهذا الحديث كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة تأليف أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي المتوفى سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، والأخير اعتبره من الأحاديث التي انفقت عليها كتب الصحاح ومن حيث السند فهو صحيح وروي مرفوعاً عن أبي بكر، وهو بلا شكّ عنده من الأحاديث الصحيحة بحق الإمام الحسن عليه السلام^(٥١)، ومن ثم اعتمده ولي بن نعمة الحسيني في كتابه الذي نحن بصدد، فطريقتهم في نقل المعلومة آنذاك تعتمد على شروط الحديث من حيث السند، فيقبلونه إذا ما تحققت قواعدهم المتبعة في سلامة الأحاديث والروايات التاريخية، ويبقى التساؤل هنا هل يكفي ذلك في التوثيق والنقل التاريخي أم ينبغي الوقوف على الحديث ودراسته من الناحية التاريخية والفكرية والقصد منه؟ فالمنهج الحديث في كتابة التاريخ أو منهجية البحث تفرض بعض القواعد والشروط في دراسة التاريخ من حيث مناسبتها وعلّة قوله، فهل جاءت لتبيّن حالة معينة أم لها قصد مغرض، فكل هذه الملاحظات ينبغي أخذها بعين الاعتبار مع مناقشتها وتحليلها بطريقة منصفة حتى يتضح الحديث فيؤخذ به أو لا.

الملاحظ في الحديث أنه جاء ليشفع لمعاوية بن أبي سفيان على أنه قائد فئة من المسلمين عظيمة، ومن ثم يكون هو على حق في نزاعه ضد

العلويين، وبشهادة رسول الله ﷺ تكتمل الصورة التاريخية التي بنيت على أثر هذا الحديث المقصود في جعل فئات المسلمين المتحاربة أيام معاوية كانت على حق وهي تتمتع بمنزلة عظيمة عند الله تعالى، فوفق الإمام الحسن عليه السلام لجمعها وإنهاء الفتنة بينها؟!!

وأيضا نقل رواية تاريخية أخرى تستعرض حالة الإمام الحسن عليه السلام مع القبائل العربية وكبارها وقت حدوث الهدنة بينه وبين معاوية بن أبي سفيان، فقد جاء في ذلك ما رواه جبير بن نفير^(٥٢)، أنه قال: (قدمت المدينة فقال الحسن بن علي عليه السلام: كانت جماجم العرب بيدي، يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء لوجه الله وحققن دماء المسلمين)^(٥٣). فهذه الرواية لا تتوافق مع الأحداث التي وقعت زمن حادثة الهدنة، إذ أغلب القبائل العربية دانت للإمام الحسن عليه السلام وكادوا أن يقتلوه حتى أصابه أحدهم بخنجره في فخذه^(٥٤)، وهذا الأمر أكثر وضوحاً من أقوال كبار أهل الكوفة آنذاك، إذ يروى أنهم قالوا للإمام الحسن عليه السلام: «يا مذل المؤمنين»^(٥٥). وعليه فإن أغلب الروايات التاريخية التي جاءت في كتاب مجمع البحرين تحمل لونا من الأدب التاريخي الذي ساد في تلك المدة التي عاش فيها المؤلف والمدد التي سبقت عصره، فاعتمدوا عليها على أنها تحمل صورة حقيقية معبرة عن أفضلية الإمام الحسن وأخيه الإمام الحسين عليه السلام، حتى نجد بعض الروايات تحمل طابعا اسطوريا يغلب عليه المبالغة في الوصف^(٥٦)، على أنه دل على زهد الإمام الحسن عليه السلام وعبادته وخشيته الله عز وجل، وهذا أمر بديهي لا يحتاج إلى إثبات إنما الطريقة التي جاءت لتوضح ذلك مبالغ بها كثيراً.

أما بشأن معجزات الإمام الحسن عليه السلام فقد أفرد لها باباً منفرداً يتحدث عن ذلك، والظاهر على المعجزات أمور غيبية لا يمكن للمرء استيعابها، فهي تبين حالة إعجازية لا يملكها إلا نبي أو وصي، ومن ثم فهي تحققت مع أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولكن الغالب على الروايات المبالغة والخروج عن سياق المؤلف، إذ إن بعض الروايات التاريخية صرحت بأن الإمام الحسن عليه السلام تمكن من تحويل رجل إلى امرأة، وحول امرأة إلى رجل ^(٥٧) وذكر بعض الروايات التاريخية التي تحدثت عن أخلاق الإمام الحسن عليه السلام وعن كرمه، وعن مدة إمامته، وعدد أولاده بصورة استعراضية لأقوال رجال الشيعة بهذا الشأن ^(٥٨). ووثق لحالة وفاة الإمام الحسن عليه السلام إذ ذكر جملة من الروايات التاريخية التي تناولت هذه الحادثة بصورة استعراضية، معتمداً على مجموعة من المصادر الإسلامية في ذلك مكتفياً بما نقلوه من معلومات تاريخية ^(٥٩).

٢- الإمام الحسين عليه السلام:

جاءت العديد من الروايات التاريخية التي تحدثت عن مناقب الإمام الحسين عليه السلام وهي تحاول أن تثبت فكرة أفضليته بين الخلائق وهنا الرواية تصر على أفضليته على أهل السماوات والأرض ^(٦٠)، وجاء في الروايات على اختلاف سندها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصر على أن يأخذ بيد الإمام الحسين عليه السلام وهو صغير فيقف به أمام الناس ويخبرهم بأن يحفظوه لشرفه ومكانته ^(٦١). وأيضاً ذكر رواية تتحدث عن شهادة الإمام الحسين عليه السلام من خلال ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجته عائشة بذلك الأمر ^(٦٢). وهكذا

يستمر في نقل الروايات التي تتحدث عن فضائل الإمام الحسين عليه السلام (٦٣).
 وأيضا ذكر بعض الروايات التي تحدثت عن إكرام الله تعالى للحسن
 والحسين عليهما السلام، كالرواية التي ذكرت خبر صلاتهما وتضرعهما لله تعالى
 من أجل أن يرضى عن ملك مسخه ثعبانا وانزله إلى الأرض، فتقبل الله
 تعالى منهم ذلك الدعاء وارجع الملك إلى سيرته الأولى (٦٤). وجاء في
 معجزات الإمام الحسين عليه السلام أنه يحيي الموتى بإذن الله تعالى، وعلى أثر
 ذلك ذكر بعض الروايات التي تكشف عن ذلك الأمر (٦٥). وأيضا ذكر
 بابا منفردا بجود السبطين عليهما السلام (٦٦). ومن ثم قدم عرضا تاريخيا يليق
 بكرم وجود أهل البيت عليهم السلام على أنهم كانوا يعطون كل من سألهم، وهذا
 ليس بالغريب عن السبطين عليهما السلام ومن ثم استطاع المؤلف ولي بن نعمة
 الحسيني أن يسطر روايات تاريخية تتوافق مع فكر أهل البيت عليهم السلام وهذا
 هو غرض الكتاب وحسب ما جاء ذكره في مقدمته والذي ذكرناه سابقا.
 كما جاءت صورة تاريخية عن أخلاق الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام
 ومدة عمر الإمام الحسين عليه السلام وإمامته (٦٧)، وعدد أولاده معتمدا على
 قول الآخرين في ذلك، إذ لم يزد عليها شيئا آخر، أو يحقق بشأن تلك
 الروايات التاريخية (٦٨). إضافة الى شهادة الإمام الحسين عليه السلام فاعتمد على
 ما جاء من أقوال وروايات تاريخية بهذا الشأن (٦٩). وذكر فضل زيارة قبر
 الإمام الحسين عليه السلام، معتمدا في ذلك على أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقوال
 الأئمة عليهم السلام (٧٠). وختم كتابه بالحديث عن فضل كربلاء وتربتها (٧١).

المبحث الرابع: - الرؤية الفكرية للكتاب: -

أما فيما يخص الرؤية الفكرية التي خصت الإمامين عليهما السلام فهي جاءت لتؤكد على منصب الإمامة التي يتمتع بها كل واحد منهما، وهو منصب إلهي، له ميزة مطلقة لا تتحقق إلا مع الأئمة عليهم السلام، ولكي يتضح ذلك حاول جاهداً على جمع أكبر قدر من الروايات التاريخية على أنها شواهد تكشف تلك الرؤية الفكرية التي يتمتع بها السبطان عليهما السلام، وغلب على تلك الروايات الطابع الإعجازي والغيبوي، وهو أمر استخدمه المؤلف بكثرة، في محاولة للتأثير بفكر الآخرين أو الذين يقرؤون كتابه، وعلى هذا لم يحقق بالروايات أو يضعفها بقدر ما اثبت كل رواية حصل عليها من أنها حقيقة قطعية لا غبار عليها، ومن ثم يكون فكره إلتزام الخبر التاريخي دونما شك، بل تبني عليه أثراً فكرياً وعقائدياً، مستنداً في ذلك على قطعية صدور كل ما ورد في كتب المحدثين الشيعة الأربعة من الروايات لاهتمام أصحابها بتدوين الروايات التي يمكن العمل والاحتجاج بها وعليه فلا يحتاج الفقيه إلى البحث عن إسناد الروايات الواردة في الكتب الأربعة ويصح له التمسك بما ورد فيها من الأحاديث (٧٢).

والشيء الآخر أن المؤلف وعلى وفق ما جاء في مقدمته للكتاب، ذكر أن في زمانه الكثير من الناس وهم من عامة الشيعة وغيرهم قد جهلوا حق الأئمة عليهم السلام، ومن ثم وجد من الضروري أن يقدم شيئاً يحفظ مكانتهم في ذاكرة الناس أولاً، وللتاريخ ثانياً، وهذا الأمر جعله يهتم كثيراً للروايات التي ترفع من قدر أهل البيت عليهم السلام ونخص بالذكر هنا السبطين عليهما السلام.

وبناء على ذلك فليس بالغريب أن تكون في الكتاب روايات تحمل طابعاً اسطورياً، أو صورة مبالغاً فيها زيادة على اللزوم، لكن المؤلف ولي بن نعمة الحسيني ربما كان قاصداً لوجود مثل تلك الروايات من أجل التمعن والتأمل بسيرة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

الخاتمة

وفي ختام البحث اتضح للباحث ما يأتي :-

١. إن تأليف كتاب مجمع البحرين جاء من أجل تثبيت فضائل السبطين عليه السلام بصورة مقصودة من قبل المؤلف ولي بن نعمة الحسيني، إذ كان جاداً في تثبيت كل فكرة من شأنها توضيح القيمة التي يتحلى بها الأئمة عليه السلام ومن ثم فهي طريقة يرغب منها إشاعة تلك الثقافة في بيئة الإسلام والمسلمين، فتأخذ صداها في الزمان والمكان.
٢. إن الموضوع من المواضيع الشائعة التي عاجلها المؤلف بطريقة تقليدية لعرض الروايات التاريخية والأحاديث النبوية من دون مناقشتها أو التعليق عليها من حيث قوة الفكرة من عدمها، إذ كان همه التأثير في فكر المسلمين وجعلها تلتف حول معرفة أهل البيت والقيمة التي يتمتعون بها والتي هي من عناية الله تعالى وتسديده.
٣. حاول أن يقدم أكبر قدر من الروايات والأفكار التي تحاكي واقع الأئمة عليه السلام الغيبي والإعجازي، وهو محاولة من أجل اظهارهم بصورة تفوق صور باقي بني البشر ما عدا الأنبياء والأوصياء، فعمد على تأصيل تلك الأفكار في كتابه هذا.
٤. ثبت كل المصادر التي ذكر عنها معلوماته التاريخية والفكرية، مما يعني أنه اتبع المنهجية السائدة في عصره، مع التأكيد على أن تلك المعلومات تنحدر من مصادر شتى فجمعها في عنوان كتابه مجمع البحرين في فضائل السبطين.

الهوامش

- ١- الحر العاملي، أمل الآمل ج ٢، ص ٣٣٩.
- ٢- أعيان الشيعة ج ١٠، ص ٢٨٠.
- ٣- معجم رجال الحديث ج ٢٠، ص ٢٢١.
- ٤- الأعلام ج ٨، ص ١١٨.
- ٥- شاکر شبع، الولادة في الكعبة المعظمة فضيلة لعلی عليه السلام خصه بهار رب البيت، (مجلة تراثنا، العدد الأول - السنة السابعة محرم ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م) ص ١٦.
- ٦- الرضوي: هذه النسبة إلى الرضا علي بن موسى العلوي جماعة من أولاده ينسبون إليه يقال لكل واحد منهم رضوي. السمعاني، الانساب ج ٣، ص ٧٥؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الانساب ج ٢، ص ٣٠.
- ٧- الحائر هو قبر الإمام الحسين عليه السلام. ياقوت الحموي، معجم البلدان ج ٢، ص ٢٠٨.
- ٨- ولي بن نعمة الحائري، مجمع البحرين في مناقب السبطين عليه السلام، ص ٤٦.
- ٩- للتفصيل يُنظر: الحر العاملي، أمل الآمل ج ٢، ص ٣٣٩؛ آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج ٢، ص ٤٢٩؛ خير الدين الزركلي، الأعلام ج ٨، ص ١١٨.
- ١٠- الحر العاملي، أمل الآمل ج ٢، ص ٣٣٩؛ آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج ٢، ص ٤٢٩؛ عمر كحالة، معجم المؤلفين ج ١٣، ص ١٦٩؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة ج ١٠، ص ٢٨٠.
- ١١- الحر العاملي، أمل الآمل ج ٢، ص ٣٣٩.
- ١٢- آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج ٢٣، ص ١٩٧؛ ويُنظر: أحمد الحسيني، دليل المخطوطات (مجلة تراثنا، العدد الثاني، لسنة ١٩٨٥ م)، ج ٢، ص ٨٢.
- ١٣- ميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تعليقة أمل الآمل، ص ٣٣٠.
- ١٤- آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج ٣، ص ٤٧٢.
- ١٥- أحمد الحسيني، دليل المخطوطات (مجلة تراثنا، العدد الثاني، لسنة ١٩٨٥ م)،

ج ٢، ص ٨٢.

١٦ - إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري، كشف الحجب والاستار عن أسماء الكتب والأسفار، ص ٣٨١.

١٧ - آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج ١٥، ص ٢٦٣.

١٨ - آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج ٢١، ص ١٠٨. وابن قولويه: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبو القاسم القمي، كان أحد رجالات الشيعة وأجلائهم في الفقه والحديث، كثير التصنيف، جميل الذكر. قرأ عليه الشيخ المفيد الفقه، ومنه أخذ، وكان كثير الرواية، توفي سنة ٣٦٨ هـ. الطوسي، الرجال، ص ٤١٨؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء ج ٤، ص ١٢٢-١٢٣.

١٩ - آقا بزرك الطهراني، الذريعة ج ٢، ص ٤٢٩.

٢٠ - ميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تعليقة أمل الآمل، ص ٣٣٠؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة ج ١٠، ص ٢٨١.

٢١ - ميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تعليقة أمل الآمل، ص ٣٣٠.

٢٢ - الذريعة ج ٢٠، ص ٢٣.

٢٣ - للتفصيل يُنظر: إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري، كشف الحجب والاستار عن أسماء الكتب والأسفار، ص ٤٨٨.

٢٤ - ميرزا حسين النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل ج ٧، ص ١٩٢.

٢٥ - المصدر نفسه، مستدرك الوسائل ج ١٠، ص ٣٣٩.

٢٦ - المصدر نفسه، مستدرك الوسائل ج ١٣، ص ٢٠٨.

٢٧ - البروجردي، جامع أحاديث الشيعة ج ٧، ص ٤٦٠.

٢٨ - المصدر نفسه، جامع أحاديث الشيعة ج ٨، ص ٥١٦.

٢٩ - المصدر نفسه، جامع أحاديث الشيعة ج ١٢، ص ٥٣٧.

- ٣٠ - المصدر نفسه، جامع أحاديث الشيعة ج ١٧، ص ٤٢٧.
- ٣١ - عبد الله ابن الحاج حسن آل درويش، المجالس العاشورية في المآتم الحسينية، ص ٥٤٩.
- ٣٢ - ولي بن نعمة الحسيني، مجمع البحرين، ص ٤٦-٤٨.
- ٣٣ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٠٨.
- ٣٤ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٦١.
- ٣٥ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٠٩.
- ٣٦ - للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٥٧، ص ٦٢، ص ٦٣.
- ٣٧ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٠٩.
- ٣٨ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٠٧.
- ٣٩ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١١٢.
- ٤٠ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١١٤.
- ٤١ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٠٩.
- ٤٢ - أهل الكساء: إنها تسمية مشهورة أطلقت على أهل بيت النبي ﷺ، إذ أنّ رسول الله ﷺ جاء ومعه عليّ وفاطمة والحسن والحسين من أجل مباهلة نصارى نجران، فخصهم بكساء يهاني ودعا لهم عند الله "عزرك"، وقيل: يحتمل أنّ التّخصيص بالكساء هؤلاء الأربع لأمر إلهي يدلّ له حديث أمّ سلمة، قالت: (فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي وقال إنك على خير). أحمد بن حنبل، المسند ج ٦، ص ٣٢٣؛ الطبراني، المعجم الكبير ج ٣، ص ٥٣؛ الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ج ٨، ص ٣٩.
- ٤٣ - ولي بن نعمة الحسيني، مجمع البحرين، ص ٥٢.
- ٤٤ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٥٧.
- ٤٥ - للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٧٣-٧٤.



- ٤٦ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٧٩.
- ٤٧ - للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٠٧-١٢٤.
- ٤٨ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٢٧-١٣٠.
- ٤٩ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٤١-١٥٦.
- ٥٠ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٥٩-١٦٠. والحديث منقول عن ابن أبي بكرة في العديد من المصادر نذكر بعضها: أحمد بن حنبل، المسند ج ٥، ص ٣٧-٣٨؛ البخاري، الصحيح ج ٣، ص ١٧٠؛ النسائي، السنن ج ٣، ص ١٠٧؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحيحین ج ٣، ص ١٧٤-١٧٥؛ ابن عساکر، تاریخ مدينة دمشق ج ١٣، ص ٢٣١-٢٣٢.
- ٥١ - الأربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة ج ٢، ص ١٤٢.
- ٥٢ - جبير بن نغير: ابن مالك بن عامر، أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي، قيل إنه أدرك عصر النبي ﷺ كان من علماء أهل الشام، وكان هو وكثير بن مرة من كبار التابعين بحمص، وبدمشق، عد من فقهاء التابعين، توفي سنة ٨٠هـ. ابن سعد، الطبقات الكبرى ج ٧، ص ٤٤٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ج ١، ص ٢٣٤.
- ٥٣ - ولي بن نعمة الحسيني، مجمع البحرين، ص ١٦٠. ويُنظر تفاصيل الرواية في المصادر المتقدمة: البلاذري، انساب الأشراف ج ٣، ص ٤٩؛ الدولابي، الذرية الطاهرة النبوية، ص ١٠٤.
- ٥٤ - الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢١٧؛ يعقوبي، تاريخ ج ٢، ص ٢١٥.
- ٥٥ - الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٢١؛ البلاذري، انساب الأشراف ج ٣، ص ٤٥؛ نعيم بن حماد، الفتن، ص ٩١.
- ٥٦ - ولي بن نعمة الحسيني، مجمع البحرين، ص ١٦٢-١٦٣.
- ٥٧ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٢٢-٢٢٣.
- ٥٨ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٧١-٢٧٢.

- ٥٩ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٧٧-٢٨١.
- ٦٠ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٧٣-١٧٤.
- ٦١ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٧٥.
- ٦٢ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٧٦-١٧٧.
- ٦٣ - للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٧٨-١٨٤.
- ٦٤ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ١٩٣-١٩٤.
- ٦٥ - للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٣٣-٢٣٥.
- ٦٦ - ولي المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٣٩-٢٤٢.
- ٦٧ - للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٦٥-٢٦٧.
- ٦٨ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٧٣-٢٧٤.
- ٦٩ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٨٥-٢٩٦.
- ٧٠ - للتفصيل يُنظر: المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٢٩٩-٣١٨.
- ٧١ - المصدر نفسه، مجمع البحرين، ص ٣٢١-٣٢٤.
- ٧٢ - محمد باقر الوحيد البهبهاني، الفوائد الحائرية، ص ٣٥.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).
- ١- اللباب في تهذيب الانساب (مطبعة دار صادر، بيروت د.ت).
- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الحافظ أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م).
- ٢- كشف الغمة في معرفة الأئمة (الطبعة الثانية - ١٩٨٥ م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م).
- الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي
- ٣- تعليقة أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني (مطبعة الخيام، الطبعة الأولى - قم، ١٩٩١م).
- ٤- أعيان الشيعة، تحقيق وإخراج: حسن الأمين (دار المعارف للمطبوعات، بيروت).
- الخوئي، أبو القاسم الموسوي
- ٥- الصحيح (مطبعة، دار الفكر، ١٩٨١).
- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).
- ٦- انساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله (مطبعة مطابع دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٥٦م).
- البروجردي، حسين الطباطبائي



- ٧- جامع أحاديث الشيعة (المطبعة العلمية - قم).
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن حاكم الضبي (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م).
- ٨- المستدرک علی الصحیحین، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي (مطبعة دار الفكر،
- الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م).
- ٩- أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني (مطبعة الآداب - النجف الأشرف، دون تاريخ).
- الحسيني، ولي بن نعمة الرضوي الحائري (كان حيا بعد ٩٨١هـ).
- ١٠- مجمع البحرين في فضائل السبطين، تحقيق: حسين الموسوي البروجردي (مطبعة عمران، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م).
- ابن حماد، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (٢٢٨هـ ٨٤٣م).
- ١١- الفتن، تحقيق وتقديم: سهيل زكار (مطبعة دار الفكر، بيروت ١٩٩٣م).
- السدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الانصاري الرازي (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م).
- ١٢- المسند (دار صادر، بيروت د.ت).
- الأمين، محسن
- ١٣- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (الطبعة الخامسة، ١٩٩٢م).

- آل درويش، عبد الله ابن الحاج حسن
 ١٤-المجالس العاشورية في المآتم الحسينية (مطبعة ستارة، الطبعة الأولى،
 ٢٠٠٩م).
 -الأربلي، علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣ هـ / م).
 ١٥-الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: سعد المبارك الحسن (الطبعة الأولى،
 الكويت ١٩٨٦م).
 -الدينوري، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م).
 ١٦-الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين
 الشيال (الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠ م).
 -الزركلي، خير الدين
 ١٧-الأعلام (الطبعة، الخامسة ١٩٨٠م).
 -السبحاني، جعفر
 ١٨-موسوعة طبقات الفقهاء (مطبعة اعتماد، الطبعة الأولى، قم ١٩٩٩م).
 -ابن سعد، محمد بن سعد (٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م).
 ١٩-الطبقات الكبرى (مطبعة دار صادر، بيروت، دون تاريخ).
 -السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور
 التميمي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م).
 ٢٠-الانساب، تقديم وتعليق؛ عبد الله عمر البارودي (الطبعة الأولى،
 بيروت ١٩٨٨م).
 الطبرسي، ميرزا حسين النوري

- ٢١- مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث (الطبعة الأولى ١٩٨٧ م).
- الطهراني، آقا بزرك
- ٢٢- الذريعة (دار الأضواء، بيروت).
- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م).
- ٢٣- الرجال، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني (الطبعة الأولى ١٩٩٤ م).
- ابن عبد البر، أبو يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م).
- ٢٤- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي (مطبعة دار الجبل، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢ م).
- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م).
- ٢٥- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري (مطبعة دار الفكر، بيروت ١٩٩٤ م).
- كحالة، عمر
- ٢٦- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية (دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت).
- كنتوري، اعجاز حسين النيسابوري
- ٢٧- كشف الحجب والاستار عن أسماء الكتب والأسفار (مطبعة بهمن، الطبعة الثانية - قم ١٩٩٠ م).
- اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

٢٨- موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحاني (مطبعة: اعتماد، الطبعة الأولى ٢٠٠١م).

- النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م).

٢٩- فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي (الطبعة الخامسة ١٩٩٥م).

- النسائي، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ / ٩١٥م).

٣٠- السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن (الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩١م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).

٣١- معجم البلدان (دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٧٩م).

- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م).

٣٢- تاريخ اليعقوبي (مطبعة شريعت، الطبعة الثانية، قم د. ت).

ثانياً: المجلات

- ترثنا، العدد الأول - السنة السابعة محرم ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، والعدد الثاني لسنة ١٩٨٥م.

Researcher is Name

Research Title

p

Ahmed Fadhul Hesoun Serhan
M.A in Islamic history

Karbala University
College of Education for Humanities
History Department

Karbala in the Islamic Narration till the Year 148H.I 756 A.D. 201

Asst. prof. Dr. Felah Resoul Al Hussein

Karbala University
College of Education for Humanities
Department of Arabic Language

Al Sheikh Mohammed Al Turfi and his Grammatical Rectifications: "Al Turfi Masterpieces" as an Example A Historical study 241

Asst. Prof. Dr. Suha Sahib Al Qureishi

Baghdad University
College of Education for Humanities
Department of Arabic Language

The Religious Orientation in Abbas Abul Tus verse (1930 – 1958 A.D.) 273

Lect. Dr. Hassan Merdan Al Lami

College of Al Imam Al Kadhum(phi)
for Islamic Sciences

The Approach of Weli Bin Ne'ima Al Hussein in his Book " Mujem'a Al Behrein Fi Fedha'il Al Sebtain" as a Model 309

Manuscript Heritage

Investigation: Muhammed Hussein Al wa'dh Al Najefi

The Scientific Hawza
Sacred Qum

The Personal Biography of Sheikh Muhammed Al Herewi Al Isfehani Al Ha'iri (1299 – 1217 H.) 341

Sebah Hashim Kereem M.A. in History

Karbala University
College of Education for Human
Science/ Dept. of History

the Fifth Hijri to the Eight Hijri Century 19

The Curriculum Vitae of the Members of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.

39

Contents

Researcher is Name	Research Title	p
--------------------	----------------	---

Muslim Sheikh Mohammed Al Redha'i	Al Seyed Mohammed Al Mujahid Al Tebateba'ee Ha'iri	27
--	--	----

The Scientific Hawzah
Holy Najaf

Lect. Dr. Fatima Falih Jasim	Mohammed Mehdi Al Sheristani (1130 H. 0 1216 H.) as a Model	93
-------------------------------------	--	----


Thi Qar University
College of Education for Humanities
History Department

Lect. Dr. Mohammed Nadhum Mohammed Al Meferiji	One of Kербala School masters Al Seyed Mohammed Jewad Al Amili as a Model	123
---	---	-----

Kербala University
College of Islamic Sciences
Dept of Jurisprudence
and its sources

Ahmed Mehilhil Meklif Al Asedi/ M.A. in Islamic	The School of Al Serdar Hassan Khan and its Scientific impact	171
--	---	-----

Kербala University
College of Education for
Humanities
History Department



area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

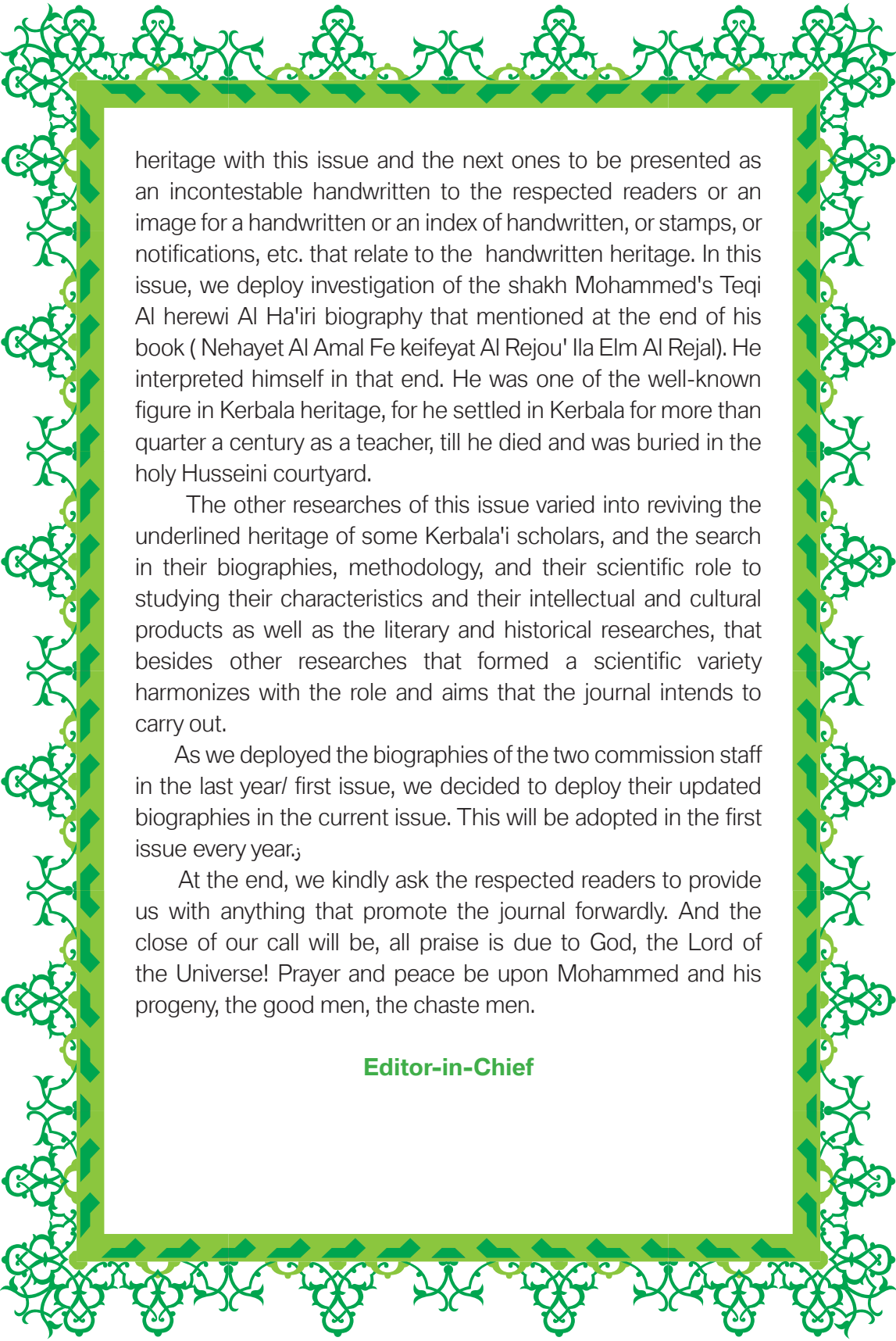
1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the



heritage with this issue and the next ones to be presented as an incontestable handwritten to the respected readers or an image for a handwritten or an index of handwritten, or stamps, or notifications, etc. that relate to the handwritten heritage. In this issue, we deploy investigation of the shakh Mohammed's Teji Al herewi Al Ha'iri biography that mentioned at the end of his book (Nehayet Al Amal Fe keifeyat Al Rejou' Ila Elm Al Rejal). He interpreted himself in that end. He was one of the well-known figure in Kerbala heritage, for he settled in Kerbala for more than quarter a century as a teacher, till he died and was buried in the holy Husseini courtyard.

The other researches of this issue varied into reviving the underlined heritage of some Kerbala'i scholars, and the search in their biographies, methodology, and their scientific role to studying their characteristics and their intellectual and cultural products as well as the literary and historical researches, that besides other researches that formed a scientific variety harmonizes with the role and aims that the journal intends to carry out.

As we deployed the biographies of the two commission staff in the last year/ first issue, we decided to deploy their updated biographies in the current issue. This will be adopted in the first issue every year;

At the end, we kindly ask the respected readers to provide us with anything that promote the journal forwardly. And the close of our call will be, all praise is due to God, the Lord of the Universe! Prayer and peace be upon Mohammed and his progeny, the good men, the chaste men.

Editor-in-Chief

Issue Word

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful

All praise is due to God, creator of the creation, granting good, praise suits His dignity as he must be praised, Prayer and peace be upon our master and prophet Mohammed and his progeny, the light of right guidance whom God removed all impurity from them and to make them completely pure.

However, my dear respected readers, what is in your hands is the first issue/ fifth volume of the fifth year of Turath Kerbala Journal. This indicates that it ignited the fifth candle (year) of its age, after what it presented that qualifies it to stand side by side with the famous international enhanced adjudicated scientific journals, all that was done by Allah grace and Abi Alfadhel Abbas' (p.b.u.h.) blessing, by the brilliant authors' pens which is the life artery of the journal, and by efforts of the two commissions: the advisory and editorial. The two commissions put the plans and studies to promote the journal to a higher position. It provided the researchers with titles that th journal intended to write about. It limited heritage axis for expanded symposiums that were held with some Iraqi universities, in addition to reviewing and correcting the coming researches and advising researchers to highlight papers into brilliant scientific level before sending them to the scientific evaluators who were very qualified in the Iraqi universities.

Due to the availability of huge amount of hidden Kerbala'i heritage in the handwritten plies that are exposed to damage and extinction and due to the importance of handwritten heritage and what it contains of knowledge treasures and scientific topics that participate actively in documenting the heritage , opening horizons in front of the researchers and learners to start searching and created and original studies enrich the scientific research and participate in its development, the journal decided to attach materials that concern the handwritten

issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/>, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.
2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.
6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.
10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeem Mousa Jafar

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr. Hussein Ali Al Sharhany

(University of Thi - Qar, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr. Ali khudhaer Haji

(University of Kufa, College of Arts)

Asst. Prof. Dr Ali Tahir Turki

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof. Dr.Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr. Naeem Abd Jouda

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs
Department in Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager

Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

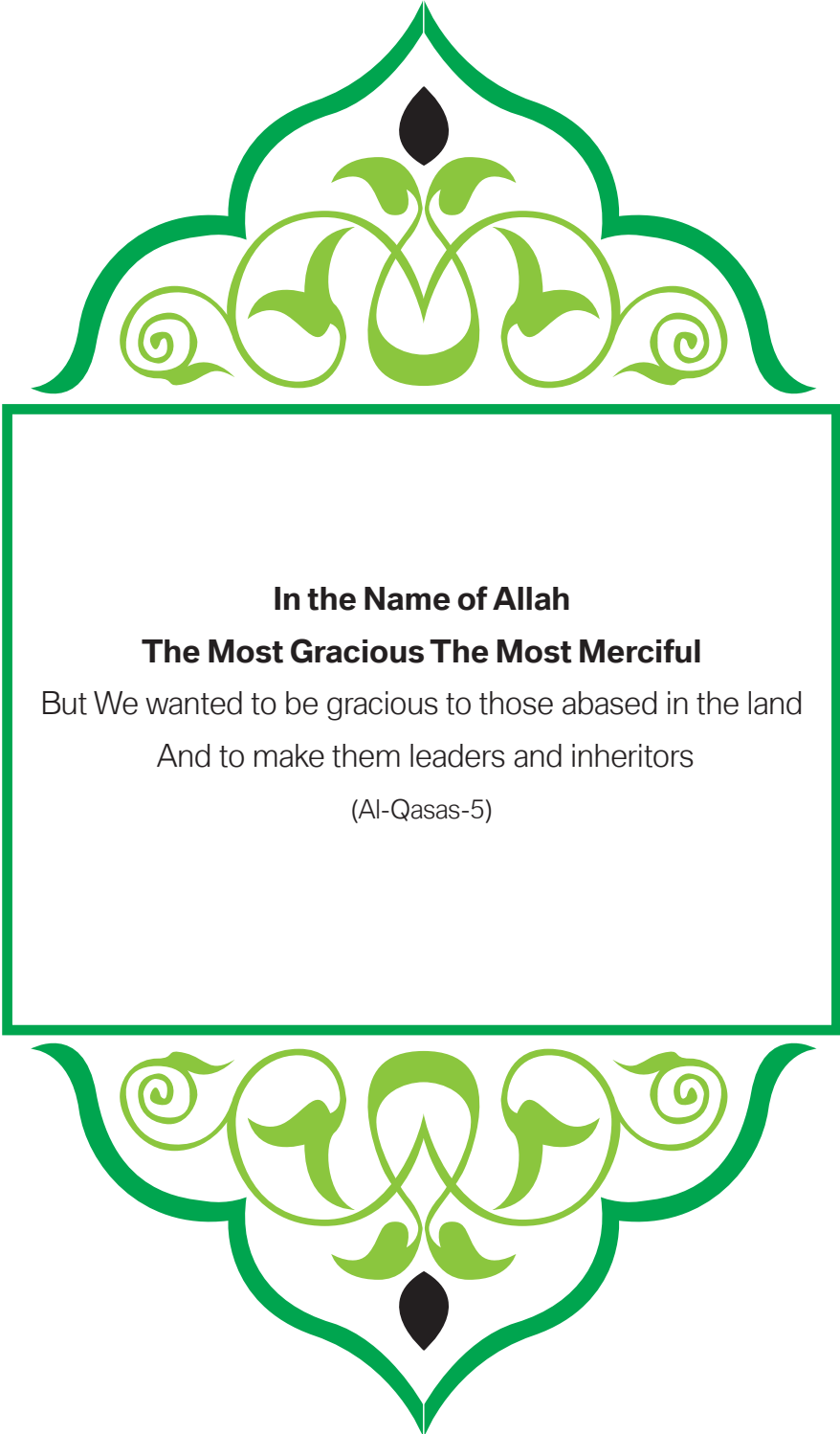
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)



PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the House book and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E- mail: turath@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine. Division Of Islamic And Human knowledge Affairs.
Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : Quarterly Authorized Journal Specialized in
Karbala Heritage \ Issued by : Al-Abbas Holy Shrine Division Of Islamic And
Human knowledge Affairs Karbala Heritage Center. - Karbala, Iraq : Al-
Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and Human knowledge Affairs.

Karbala Heritage Center, 1435 A.H. = 2014-

Volume : Illustrations ; 24 cm.

Quarterly.-Fifth Year, Fifth Volume, First Issue (March / 2018)-

ISSN : 2312-5489

includes bibliographical references.

Text in English ; summaries in Arabic.

1. Karbala (Iraq)--History--Periodicals. 2. Abbas ibn Ali, 647-680--Criticism
and interpretation--Periodicals. A. title.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01
Cataloging Center and Information Systems

Republic of Iraq Shiite Endowment



**Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fifth Year, Fifth Volume, First Issue
March / 2018 A.D.- Jumada AL- Akhaira / 1439 A.H